

## 4- تدبر معاني سورة الفاتحة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فلا زلنا في الكلام على اية - [00:00:00](#)

البسمة وتقدم ان قول الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم اي اقرأ وابدأ مستعينا ان بالله الرحمن الرحيم جل وعلا. والله جل وعلا علم على الرب سبحانه وتعالى ولا يجوز ان يطلق هذا الاسم الكريم الا على رب العالمين جل وعلا. وتقدم لنا ان بعض - [00:00:20](#)

اهل العلم قالوا بان اسم الله هو الاسم الاعظم لربنا سبحانه وتعالى وقال غيرهم غير ذلك. والمشهور الحي القيوم. نعم هو الاسم الاعظم. والله مأخوذ من الهة يأله الهة. اي عبد يعبد - [00:00:52](#)

عبادة والتأله هو التعبد. هذا هو التأله. ولذا قد وان ابن عباس رضي الله عنهما قرأ قول الله عز وجل ويدرك الهتك قرأ ويدري يدرك والهتك ويدرك والهتك يعني وعبادتك. لانه كان يدعو الناس الى ماذا - [00:01:22](#)

الى عبادة نفسه اي فرعون فرعون كان يدعو الناس الى عبادة نفسه. قال ما علمت لكم من اله اي بي نعوذ بالله من ذلك. فقرأ ابن عباس قول الله عز وجل ويدرك والهتك ويدرك - [00:01:52](#)

الهتك قرأها ويدرك والهتك. اي وعبادتك. نعم. وقد قال رعب بن الحجاج لله يدوي الغايات المدهي. سبحن واسترجعن من تأله. تأله اي عبادتي ونسكي الله هو المعبود بحق وهو الله جل وعلا. الرحمن الرحيم اسمان عظيمان من - [00:02:12](#)

من اسماء ربنا جل وعلا. دالان على اتصاف ربنا جل وعلا بالرحمة العظيمة والرحمة الواسعة والرحمة الكبيرة. وقد وسع ربنا جل وعلا وقد وسعت رحمة ربنا جل وعلا كل ما في الكون سبحانه وتعالى وتقدم لنا ان الرحمن اوسع رحمة من الرحيم - [00:02:42](#)

لان هذه الصيغة وهي صيغة فعلا تدل على السعة وعلى الامتلاء. نعم. ولذا تقدم لنا شخص ريان اي كثير او وي. نعم. وقد ذكر بعض اهل العلم فروقا ثلاثة. لعله الاستاذ ابو بكر ينتبه - [00:03:12](#)

ذكر بعض اهل العلم حقوقا ثلاثة ما بين اسم الرحمن وما بين اسم الرحيم. الفوق الاول هو ما قدم ان الرحمن اوسع رحمة من الرحيم. ولذا ذكر اهل العلم ان الرحمن هو رحمن الدنيا - [00:03:32](#)

والاخرة والذي رحمته شاملة لكل المخلوقات وحتى الكفار يدخلون في ذلك ولولا رحمة الله جل وعلا لهلك الخلق. نعم. وخاصة الكفار فلم فمن الله عز وجل انه لم يعادلهم بالعقوبة. بل املى لهم جل وعلا. وانذرهم سبحانه - [00:03:52](#)

الا وعندما قال ابليس عندما دعا ربه ان يكون من المنظرين اعطاه الله جل وعلا ذلك الى يوم الوقت المعلوم رحمة عامة شاملة الرحمة العامة الشاملة. نعم. رحمة خاصة بالمؤمنين. نعم - [00:04:22](#)

وكان بالمؤمنين رحيم لعل الاستاذ احمد ينتبه وكان بالمؤمنين رحيم. فهذا الفوق الاول الفوق الثاني ما بين الرحمن وما بين الرحيم ان اسم الرحمن هذا خاص بالله عز وجل وقد نقل الاجماع على ذلك وانه لا يجوز ان يطلق الا على الرب عز وجل. وقد نقل بن جري وغيره - [00:04:42](#)

فهل اجماع على ذلك؟ واما الرحيم فيطلق على الخلق. واسماء الله جل وعلا ثلاثة اقسام. قسم قاسم بالله عز وجل الله الرحمن القدوس. نعم. هذه خاصة بربنا عز وجل. لكن اسم الملك - [00:05:12](#)

تقول عن ملوك الدنيا ماذا؟ ملك ملوكا نعم. نعم. اي نعم. نعم. فالملك يطلق على ايضا ملوك الدنيا. نعم. لكن الرحمن لا يمكن ان يطلق الا على الله عز وجل. نعم - [00:05:32](#)

آآ اسماء الله سبحانه وتعالى قسم منها خاص بالله. وقسم مشترك بين الله وبين خلقه مثلا الكريم لعل الشيخ محمد الحمود ينتبه  
الكريم في صحيح البخاري الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن - [00:05:52](#)  
يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. اطلق على هؤلاء الانبياء الاربعة عليهم الصلاة والسلام الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم.  
يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. ويوسف عليه السلام له - [00:06:12](#)  
انا كبيرة نعم عليه الصلاة والسلام وحتى ان والده يعقوب خر له ساجدا نعم مع امه وهذا ليس سجود عبادة كما قال الاستاذ ابو بكر.  
نعم السجود العبادة خاص بالله سبحانه وتعالى - [00:06:32](#)  
وكان في شريعتهم يجوز ذلك. واما في شريعتنا فلا يجوز ذلك البتة. لغير الله عز وجل. وقد نقل ابو حامد كفر من سجد لغير الله.  
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فالسجود لا يكون الا لله سبحانه وتعالى - [00:06:52](#)  
فكان في شريعتهم هذا جائز. نعم. اذا الفوق الثاني ان الرحمن هذا لا يطلق الا على الله عز وجل بخلافه وحين فانه يطلق على  
المخلوق. الامر الثالث هو ما تقدم. ان رحمة الله عز وجل الرحمن رحمته - [00:07:12](#)  
وشاملة للدنيا والاخرة والمسلم والكافر. واما الرحيم فهذا قوله خاص بالمؤمنين. وحتى الشيخ عبد الله لا يستدعي بعض هذه  
المباحث فيها يعني محل خلاف بين اهل العلم. نعم. فالرحمن الرحيم اسماني عظيمان - [00:07:32](#)  
من اسماء الرب جل وعلا واسماؤه كثيرة جل وعلا وتقدم لنا حديث عبد الله بن مسعود وقد جاء من طريقين ولعل احدهما يقوي  
الآخر اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او علمت - [00:07:52](#)  
تهو احدا من خلقك او انزلته في كتابك او استأثرت به في علم الغيب عندك. نعم. واما ما جاء في الصحيحين في حديث ابي هريرة  
رضي الله عنه ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة - [00:08:12](#)  
اي من اسماء الله. تسعة وتسعين اي من اسماء الله فمن هنا للتبسيط اي من اسماء الله تسعة وتسعين اسما من احسن طه دخلا الجنة.  
واحصاء هذه الاسماء يكون بحفظها. نعم. ويكون بمعرفة معانيه - [00:08:32](#)  
ويقوم بالتعبد لله عز وجل بها. نعم. فمن التعبد لله عز وجل بها من اسمائه او وقيد فراقب ربك جل وعلا من اسمائه السميع لا تسمع  
الله عز وجل ما لا يرضى. اسمعه ما - [00:08:52](#)  
احب سبحانه وتعالى البصير لا يراك حيث نهاك سبحانه وتعالى. نعم. فهذه الاسماء اسماء عظيمة وكلما دعا الانسان ربه عز وجل  
باسمائه الحسنی كلما كانت الاستجابة باذن الله اكرمكم نعم ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. نعم. هذا وبالله تعالى التوفيق وصلى  
الله وسلم على نبينا محمد - [00:09:12](#)